[299] ا فيك من الماء باذن ا. فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه. ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها، فقال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل ا فيك فانتثرت رطبا جنيا، فأكلنا، ثم جازها فالتفتنا فلم نر (1) فيها شيئا. ثم سار فإذا نحن بظبي قد أقبل فبصبص بذنبه (2) إلى الصادق عليه السلام وتبغم (3) فقال: أفعل إن شاء ا. فانصرف الظبي. فقال البلخي: لقد رأينا [شيئا] عجبا فما الذي سألك الظبي ؟ فقال: إستجار بي، وأخبرني أن بعض من يصيد (4) الظباء بالمدينة صاد زوجته، وأن لها خشفين (5) صغيرين، وسألني أن أشتريها، وأطلقها إليه، فضمنت له ذلك. واستقبل القبلة ودعا، وقال: الحمد كثيرا كما هو أهله ومستحقه. وتلا * (أم يحسدون الناس على ما آتيهم ا من فضله) * (6). ثم قال: نحن وا المحسودون. ثم انصرف ونحن معه، فاشترى الظبية وأطلقها، ثم قال: لا تذيعوا سرنا، ولا تحدثوا به عند غير أهله، فان المذيع سرنا أشد علينا من عدونا. (7) 6 - ومنها: أن أبا الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: قال لي أبي موسى عليه السلام: كنت جالسا عند (8) أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: بالباب

---

(1) " ثم جاء فالتفت فلم ير " البحار. (2) " يبصبص بذنبه " ط، ه " يبصبص بذنبه قد أقبل " البحار. (3) " وتحمحم " م " وينغم " البحار. وتبغمت الظبية: صوتت بأرخم ما يكون من صوتها. (4) " يصطاد " ط، ه. (5) الخشف: ولد الظبى أول ما يولد. (6) سورة النساء: 54. (7) عنه اثبات الهداة: 5 / 404 ح 136، والبحار: 8 / 251 ط حجر قطعة، وج 47 / 111 ح 149، ومدينة المعاجز: 407 ح 186. وأخرج نحوه في مدينة المعاجز: 381 ح 77 عنه ثاقب المناقب: 365 (مخطوط). (8) " مع " خ. ل.